

معجم البلدان

ومزينة أم عثمان وأوس ابني عمرو بن أد صحب النبي A وهو نهر معروف بالبصرة فمه عند الإجابة المقدم ذكره ذكر الواقدي أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرا بالبصرة وأن يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب إليه وتوفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية وقال المدائني والقحذمي كلم المنذر بن الجارود العبدي معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثان لنهر الأبله فكتب إلى زياد فحفر نهر معقل فقال قوم أجرى فمه على يد معقل فنسب إليه وقال قوم بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكر أو غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركا به لأنه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل فذكر القحذمي أن زيادا أعطى رجلا ألف درهم وقال ابلغ دجلة وسل عن صاحب النهر هذا من هو فإن قال رجل إنه نهر زياد فأعطه الألف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع فقال ما لقيت أحدا يقول إلا نهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

نهر مكحول بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الأحمسي ومكحول هو ابن عم شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذي كان على شرطة زياد ابن أبيه وكان مكحول يقول الشعر في الخيل فكانت قطيعة من عبد الملك بن مروان وقال القحذمي نهر مكحول منسوب إلى مكحول بن عبد الله السعدي .

نهر المعلى وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب بين وهو باق إلى الآن مستمده من الخالص فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس ينسب إلى المعلى بن طريف مولى المهدي وكان من كبار قواد الرشيد جمع له من الأعمال ما لم يجمع لكبير أحد ولي المعلى البصرة وفارس والأهواز واليمامة والبحرين . نهر الملك كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة قيل إن أول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام وقيل إنه حفره الإسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة وقال أبو بكر أحمد بن علي حفر نهر الملك أقفور شاه بن بلاش وهو الذي قتله أردشير بن بابك وقام مقامه وكان آخره ملوك النبط ملك مائتي سنة . نهر موسى كان يأخذ من نهر بين إلى أن يصل إلى قصر المعتضد المعروف بالثرى ويسير إلى منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرق محال الجانب الشرقي من بغداد أحدها نهر المعلى وقد ذكر .

نهر ناب بالنون وآخره باء قرب أوانا من نواحي دجيل .

نهر نافذ بالبصرة وهو مولى لعبد الله بن عامر كان ولاءه حفره فغلب عليه .

نهر يزيد بالبصرة منسوب إلى يزيد بن عبد الله الحميري الإباضي .

ونهر يزيد بدمشق أيضا مشهور منسوب إلى يزيد بن أبي سفيان .

نهر يسار منسوب إلى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي واعلم أن الأنهار كثيرة لا تحصى

وإنما ذكرنا منها ما لا يعرف إلا بذكر النهر من محلة أو قرية أو مدينة أو ما أشبه ذلك .

نهروان وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون وهي ثلاثة نهروانات الأعلى والأوسط والأسفل